﴿جَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ﴾

لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا الْعَلَّامَةِ الشَّيْخ
أَبي الأَمْدَادِ بُرْهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ اللَّقَانِي
(قَدَّسَ ٱللَّهُ سِرَّهُ)
[ت: ١٠٤١هـ]

بِعِنَايَة
[رِضوان صَمَدي]



الإصدار الأوَّل
[١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م]

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

(١) ٱلـــحَمْدُ للهِ عَلَـــىٰ صِـــلاتِهِ،
ثُـــمَّ سَـــلامُ اللهِ مَـــعْ صَـــلاتِهِ

(٢) عَلَـــىٰ نَـــبِيّ جَـــاءَ بِالتَّوْحِيـــدِ،
وَقَـدْ خَـلا[١] ٱلـدِّينُ عَـنِ ٱلتَّوْحِيـدِ

(٣) فَأَرْشَـــدَ ٱلـــخَلْقَ لِـــدِينِ ٱلـــحَقِّ،
بِسَـــيْفِهِ وَهَدْيِـــهِ لِلحَـــقِّ

(٤) مُـــحَمَّدُ ٱلْعَاقِـــبُ لِرُسْـــلِ رَبِّـــهِ،
وَآلِـــهِ، وَصَـــحِبِهِ، وَحِزْبِـــهِ

(٥) وَبَعْـــدُ: فَـــالْعِلْمُ بِأَصْـــلِ ٱلـــدِّينِ
مُـــحَتَّمٌ، يَـــحْتَاجُ لِلتَّبْيِـــين

(٦) لَكِـنْ مِـنَ ٱلتَّطْوِيـلِ كَلَّـتِ ٱلْـهِمَمْ،
فَصَـــارَ فِيـــهِ ٱلِاخْتِصَـــارُ مُلْتَـــزَمْ

---

(١) (خَلا) أو: (عَرَىٰ).

(٧) وَهَــــــــذِهِ أُرْجُــــــــوزَةٌ لَقَّبْتُهَــــــــا:
«جَــوْهَرَةَ ٱلتَّوْحِيــدِ»، قَــدْ هَــذَّبْتُهَا

(٨) وَٱللهَ أَرْجُــو فِــي ٱلْقَبُــولِ نَافِعــاً
بِــهَا مُرِيــدًا فِــي ٱلثَّــوابِ طَامِعــاً

(٩) فَكُــلُّ مَــنْ كُلِّــفَ شَــرْعاً وَجَبَــا
عَلَيْــهِ أَنْ يَعْــرِفَ: مَــا قَــدْ وَجَبَــا

(١٠) للهِ، وَٱلــــــجَائزَ، وَٱلــــــمُمْتَنِعَا،
وَمِثْــــلَ[١] ذَا لِرُسْــــلِهِ، فَاسْــــتَمِعَا

(١١) إِذْ كُــلُّ مَــنْ قَلَّــدَ فِــي ٱلتَوْحِيــدِ
إِيــمَانُهُ لَــمْ يَــخْلُ مِــنْ تَرْدِيــدِ

(١٢) فَفِيــهِ بَعْــضُ ٱلْقَــوْمِ يَــحْكِي ٱلْــخُلْفَا،
وَبَعْضُــــهُمْ حَقَّــقَ فِيــهِ ٱلْكَشْــفَا

(١٣) فَقَــالَ: إِنْ يَــجْزِمْ بِقَــوْلِ ٱلْغَــيْرِ
كَفَــىٰ، وَإِلا لَــمْ يَــزَلْ فِــي ٱلضَّــيْرِ

---

(١) يجوز في (وَمِثْلَ) النصب والرفع.

(١٤) وَٱجْــزِمْ بِأَنَّ أَوَّلاً مِــمَّا يَــجِبْ[١]
مَعرِفَــةٌ، وَفِيــهِ خُلْــفٌ مُنْتَصِــبْ

(١٥) فَــانْظُرْ إِلَــىٰ نَفْسِــكَ ثُــمَّ ٱنْتَقِــلِ
لِلْعَالَــمِ ٱلعُلْــوِيِّ ثُــمَّ ٱلسُّــفْلِيْ

(١٦) تَــجِدْ بِــهِ صُــنْعًا بَــدِيعَ ٱلْــحِكَمِ،
لكِــنْ بِــهِ قــامَ دَلِيــلُ ٱلْعَــدَمِ

(١٧) وَكُــلُّ مَــا جَــازَ عَلَيْــهِ ٱلْعَــدَمُ
عَلَيْــهِ قَطْعــاً يَسْــتَحِيلُ ٱلْقِــدَمُ

(١٨) وَفُسِّــرَ ٱلإِيــمَانُ: بِالتَّصْــدِيقِ،
وَٱلنُّطْــقُ فِيــهِ ٱلْــخُلْفُ بِالتَّحْقِيــقِ

(١٩) فَقِيلَ: (شَـرْطٌ كالْعَمَلْ) ، وَقِيلَ: (بَلْ
شَطْرٌ)، وَٱلِاسْلامَ[٢] ٱشْرَحَنَّ بِالْعَمَلْ[٣]

---

(١) (يَجِبْ) يجوز بالياء أو بالتاء.

(٢) (وَٱلِاسْلامَ) بالنصب أو بالرفع.

(٣) ويُقْرَأُ البيت هكذا: (شَطْرُنْ وَلِسْلامَشْرَحَنَّ بِلْعَمَلْ).

(٢٠) مِثَــالُ هــذَا: ٱلــحَجُّ، وَٱلصَّــلاةُ،
كَــذَا الصِّــيَامُ فَــادْرِ، وَالزَّكَــاةُ

(٢١) وَرُجِّحَــــــتْ: زِيَادَةُ ٱلإِيــــــمَانِ
بِــمَا تَزِيــدُ طَاعَــةُ ٱلإِنْسَــانِ

(٢٢) وَنَقْصُــــهُ بِنَقْصِـــهَا، وَقِيــلَ: لا،
وَقِيــلَ: لا خُلْــفَ، كَــذَا قَــدْ نُقِــلا

(٢٣) فَوَاجِـبٌ لـهُ: (ٱلوُجُـودُ)، وَ(ٱلْقِـدَمْ)،
كَــذَا (بَقَــاءٌ) لا يُشَــابُ بِالْعَــدَمْ

(٢٤) وَأَنَّــــهُ (لِمَـــا يَنَـــالُ ٱلْعَــدَمُ
مُــخَالِفٌ)، بُرْهَــانُ هــذَا: ٱلْقِــدَمُ

(٢٥) (قِيَامُــــهُ بِالــــنَّفس)، (وَحْدَانِيَّــــهْ) ،
مُنَزَّهــــاً، أَوْصَــــافُهُ سَــــنِيَّهْ

(٢٦) عَـنْ ضِـدٍّ، أَوْ شِـبْهٍ[١]، شَـرِيكٍ مُطْلَقَـا،
وَوَالِــدٍ، كَــذَا ٱلْوَلَــدْ، وَٱلَاصْــدِقَا[٢]

---

(١) وتقرأ هكذا: (ضِدِّنَوْشِبْهِنْ).
(٢) (**وَٱلَاصْدِقَا**) تُقْرَأ هكذا: (وَلَصْدِقَا).

(٢٧) وَ(قُــــدْرَةٌ)، (إِرَادَةٌ) ، وَغَـــايَرَتْ:
أَمْــراً وَعِلْمــاً وَٱلرِّضَــا كمــا ثَبَــتْ

(٢٨) وَ(عِلْمُــــهُ)، وَلا يُقَــالُ مُكْتَسَـــبْ؛
فَـاتْبَعْ سِـبِيلَ ٱلـحَقِّ، وَٱطـرَحِ ٱلرِّيَـبْ

(٢٩) (حَيَاتُـهُ)، كَـذَا (ٱلْكَـلامُ)، (ٱلسَّـمْعُ) ،
ثُــمَّ (ٱلْبَصَــرْ) ، بِــذِي أَتَانَا ٱلسَّــمْعُ

(٣٠) فَهَــلْ لَــهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لا ؟ خُلْــفُ،[1]
وَعِنْــدَ قَــوْمٍ صَــحَّ فِيــهِ ٱلْوَقْــفُ

(٣١) (حَــيٌّ)، (عَلِـيمٌ)، (قَـادِرٌ)، (مُرِيـدُ)،
(سَــمِعْ) ، (بَصِــيرٌ)، مَــا يَشَــا يُرِيــدُ

(٣٢) مُـــتْكَلِّمٌ، ثُـــمَّ صِـــفَاتُ ٱلـــذَّاتِ
لَيْسَــتْ بِغَــيْرٍ، أَوْ بِعَــيْنِ ٱلــذَّاتِ

(٣٣) فَقُـــدْرَةٌ: بِــــمُمْكِنٍ تَعَلَّقَـــتْ،
بِـــلا تَنَــاهِي مَـــا بِـــهِ تَعَلَّقَـــتْ

(١) يُقْرَأُ البيت هكذا: (فَهَلْ لَهُوْ إِدْرَاكُنَوْ لا خُلْفُو).

(٣٤) وَوَحْــدَةً أَوْجِــبْ لَــهَا، وَمِثْــلُ ذِي:
إِرَادَةٌ، وَٱلْعِلْــــمُ لَــٰــكِنْ عَـــمَّ ذِي

(٣٥) وَعَــــمَّ أَيْضــاً وَاجِبــاً وَٱلـــمُمْتَنِعْ،
وَمِثـــــلُ ذَا: كَلاَمُـــــهُ، فَلْنَتَّبِـــــعْ

(٣٦) وَكُــلُّ[1] مَوْجُــودٍ أَنِــطْ لِلسَّــمْعِ بِــهْ
كَــذَا ٱلْبَصَــرْ، إِدْرَاكُــهُ إِنْ قِيــلَ بِــهْ

(٣٧) وَغَيْـــرُ عِلْــمٍ هَــذِهِ كَمَــا ثَبَــتْ،
ثُــمَّ ٱلــحَيَاةُ مَــا بِشَـــيْ تَعَلَّقَـــتْ

(٣٨) وَعِنْـــدَنَا أَسْـــــمَاؤُهُ ٱلْعَظِيمَــــهْ،
كَـــذَا صِـــفَاتُ ذَاتِـــهِ: قَدِيـــمَهْ

(٣٩) وَٱخْتِـــيرَ أَنَّ ٱسْـــمَاهُ[2] تَوقِيفِيَّـــهْ
كَــذَا ٱلصِّــفَاتُ؛ فَــاحْفَظِ ٱلسَّــمْعِيَّهْ

(٤٠) وَكُــلُّ[3] نَــصِّ أَوْهَــمَ ٱلتَّشْــبِيهَا:
أَوِّلْــهُ، أَوْ فَـــوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَــا

---

(١) (وَكُلُّ) بالرفع أو بالنصب.

(٢) وتقرأ هكذا: (وَٱخْتِيرَ أَنَّ ٱسْمَاهُ).

(٣) (وَكُلُّ) بالرفع أو بالنصب.

(٤١) وَنَـــزِّهِ ٱلْقُــرْآنَ -أَيْ: كَلاَمَـــهْ-
عَــنِ ٱلـحُدُوثِ، وَٱحْـذَرِ ٱنْتِقَامَـهْ

(٤٢) فَكُـــلُّ نَـــصٍ لِلْحُـــدُوثِ دَلَّا:
ٱحْـمِلْ عَلَـىٰ ٱللَّفْـظِ ٱلـذَّي قَـدْ دَلَّا

(٤٣) وَيَسْـــتَحِيلُ ضِـــدُّ ذِي ٱلصِّـــفَات
فِــي حَقِّـهِ، كَـالْكَوْن فــي ٱلْـجِهَاتِ

(٤٤) وَجَــائِزٌ فِـــي حقِّـــهِ مَـــا أَمْكَنَـــا
إِيــجَادًا ٱعْــدَامًا[1]، كَرَزْقِـهِ ٱلْغِنَـا

(٤٥) فَخَـــالِقٌ لِعَبَـــدْه وَمَـــا عَمِـــلْ،
مُوَفِّـــقٌ لِمَـــنْ أَرَادَ أَنْ يَصِـــلْ

(٤٦) وَخَـــاذِلٌ لِمَـــنْ أَرَادَ بُعْـــدَهُ،
وَمُنْجِـــزٌ لِمَـــنْ أَرَادَ وَعْـــدَهُ

(٤٧) فَــوْزُ ٱلسَّــعِيدِ عِنْــدَهُ فِــي ٱلأَزَلِ،
كَــذَا ٱلشَّــقِّيُّ، ثُــمَّ لَــمْ يَنْتَقِـلِ

---

(١) وتقرأ هكذا: (إيجادَنِعْدَامَنْ).

(٤٨) وَعِنْـــدَنَا لِلْعَبْـــدِ كَسْـــبٌ كُلِّفَـــا
(بِــهِ، وَلَٰـــكِنْ لا يُـــؤَثِّرْ، فَاعْرِفَــا)[١]

(٤٩) فَلَــيْسَ مَـــجْبُورًا وَلا ٱخْتِيَـــارَا،
وَلَـــيْسَ كُـــلاًّ يَفْعَـــلُ ٱخْتِيَـــارَا

(٥٠) فَـــإِنْ يُثِبْنَـــا فَـــبِمَحْضِ ٱلْفَضْـــلِ،
وَإِن يُعَـــذِّبْ فَـــبِمَحْضِ ٱلْعَـــدْلِ

(٥١) وَقَوْلُـــهُمْ: «إِنَّ[٢] ٱلصَّـــلاحَ وَاجِــبُ
عَلَيْـــهِ» زُورٌ، مَـــا عَلَيْـــهِ وَاجِــبُ

(٥٢) أَلَـــمْ يَـــرَوْا إيلاَمَـــهُ ٱلأَطْفَـــالا
وَشِـــبْهَهَا؛ فَحَـــاذِرِ ٱلْـــمِحَالا[٣]

(٥٣) وَجَـــائِزٌ عَلَيْـــهِ خَلْـــقُ ٱلشَّـــرِّ
وَٱلْـخَيْرِ، كَالإِسْـلَامْ[٤] وَجَهْـلِ ٱلْكُفْـرِ

(١) قوله (بِهِ، وَلكِنْ لا يُؤَثِّرْ، فَاعْرِفَا) وفي نسخة صحيحة للمؤلف: [وَلَمْ يَكُنْ مُؤَثِّرًا فَلْتَعْرِفَا].
(٢) (إِنَّ) بكسر الهمزة، ويجوز بفتحها.
(٣) (ٱلمِحَالا) بكسر الميم، ويصح بفتحها وضمها.
(٤) وتقرأ هكذا: (كَلِسْلَمْ).

(٥٤) وَوَاجِـــــبٌ إِيـــــمَانُنَا بِالْقَـــــدَرِ
وَبِالْقَضَـــا، كمــا أَتَـىٰ فــي ٱلْــخَبَرِ

(٥٥) وَمِنْـــــهُ أَنْ يُنْظَـــــرَ بِالأَبْصَـــارِ،
لَٰـــكِنْ بِـــلا كَيْـــفٍ وَلا ٱنْـــحِصَارِ

(٥٦) لِلْمُـــؤْمِنِينَ إِذْ بِـــجَائِزْ عُلِّقَـــتْ،
هـــذِا، وَلِلْمُخْتَـــارِ دُنْيَـــا ثَبَتَـــتْ

(٥٧) وَمِنْـــهُ: إِرْسَـــالُ جَـــمِيعِ ٱلرُّسْـــلِ،
فَـلا وُجُـوبَ، بَـلْ بِـمَحْضِ ٱلْفَضْـلِ

(٥٨) لَكِـــنْ بِـــذَا إِيـــمَانُنَا قَـــدْ وَجَبَـــا،
فَـدَعْ هَـوَىٰ قَـوْمٍ بِـهِمْ قَـدْ لَعِبَـا

(٥٩) وَوَاجِــبٌ فـــي حَقِّهِـــمْ: ٱلَامَانَـــهْ[1]،
وَصِـــدْقُهُمْ، وَضِـــفْ لَـــهَا ٱلفَطَانَـــهْ

(٦٠) وَمِثْـــلُ ذَا تَبْلِـــيغُهُمْ لِمَـــا أَتَـــوْا،
وَيَسْـــتَحِيلُ ضِـــدُّهَا كمـــا رَوَوْا

---

(١) وتقرأ هكذا: (وواجِبٌ في حَقِّهِمْ: لَمانَهْ).

(٦١) وَجَـــائِزٌ فــــي حَقِّهِـــمْ كَالأَكْـــلِ،
وَكَالْـــجِمَاعِ لِلنَّسَـــا فـــي ٱلْـــحِلِّ

(٦٢) وَجَـــامِعُ مَعْـــنَىٰ ٱلـــذِّي تَقَـــرَّرَا:
شَـــهَادَتَا ٱلإِسْـــلامِ، فَـــاطْرَحِ ٱلْمِـــرَا

(٦٣) وَلَـــمْ تَكُـــنْ نُبْـــوَّةٌ مُكْتَسَـــبَهْ،
وَلَـــوْ رَقَـــىٰ فـــي ٱلْـــخَيْرِ أَعْلَـــىٰ عَقَبَـــهْ

(٦٤) بَـــلْ ذاكَ فَضْـــلُ ٱللهِ يُؤْتِيـــهِ لِمَـــنْ
يَشَـــاءُ، جَـــلَّ ٱللهُ وَاهِـــبُ ٱلْـــمِنَنْ

(٦٥) وَأَفْضَـــلُ ٱلْـــخَلْقِ عَلَـــىٰ ٱلإِطْـــلاَقِ:
نبِيُّنَـــا؛ فَمِـــلْ عَـــنِ ٱلشِّـــقَاقِ

(٦٦) وَٱلأَنْبِيَـــا يَلُونَـــهُ فـــي ٱلْفَضْـــلِ،
وَبَعْـــدَهُمْ مَلاَئِكَـــةْ ذِي ٱلْفَضْـــلِ

(٦٧) هـــذَا وَقَـــوْمٌ فَصَّـــلُوا: إِذْ فَضَّـــلُوا،
وَبَعْـــضُ كُـــلٍّ بَعْضَـــهُ قَـــدْ يَفْضُـــلُ

(٦٨) بِالْــــمُعْجِزَاتِ أُيِّــــدُوا تَكَرُّمـــــا،
وَعِصْــمَةَ[١] ٱلْبَــارِي لِكُــلٍّ حَتِّمَـــا

(٦٩) وَخُـصَّ خَيْـرُ ٱلـخَلْقِ: أَنْ قَـدْ تَـمَّمَا
بِـــهِ ٱلْـــجَمِيعَ رَبُّنَـــا، وَعَمَّمَـــا

(٧٠) بِعْثَتَـــــهُ؛ فَشَـــــرْعُهُ لاَ يُنْسَـــــخُ
بِغَـــيْرِهِ، حَـــتَّىٰ الزَّمَـــانُ يُنْسَـــخُ

(٧١) وَنَسْـــخُهُ لِشَـــرْعِ غَـــيْرِهِ وَقَـــعْ
حَتْمـــاً، أَذَلَّ ٱللهُ مَـــنْ لَـــهُ مَنَـــعْ

(٧٢) وَنَسْـــخَ بَعْـــضِ شَـــرْعِهِ بِالْـــبَعَضِ
أَجِـــزْ، وَمَـــا فـــي ذَا لَـــهُ مِـــنْ غَـــضِّ

(٧٣) وَمُعْجِزَاتُـــــهُ كَثِـــــيرَةٌ غُـــــرَرْ،
مِنْهَـــا: كَـــلاَمُ ٱللهِ مُعْجِـــزُ ٱلْبَشَـــرْ

(٧٤) وَٱجْـزِمْ بِـــمِعْرَاجِ ٱلنَّـــبِيْ كَمَـــا رَوَوْا،
وَبَـــرِّئَنْ لِعَائِشَـــةْ مِـــمَّا رَمَـــوْا

---

(١) (وَعِصْمَةَ) بالرفع والنصب.

(٧٥) وَصَحْبُهُ خَيْرُ ٱلْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ،
فَتَابِعِي، فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ

(٧٦) وَخَيْرُهُمْ مِنْ وُلِّيَ[١] ٱلْـخِلاَفَهْ،
وَأَمْرُهُمْ فِي ٱلْفَضْلِ كَالْـخِلاَفَهْ

(٧٧) يَلِيهِمُ[٢] قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ،
عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمَامُ ٱلْعَشَرَهْ

(٧٨) فَأَهْلُ بَدْرٍ ٱلْعَظِيمِ ٱلشَّانِ[٣]،
فَأَهْلُ ٱحُدْ[٤]، فَبَيْعَةِ ٱلرِّضْوَانِ

(٧٩) وَٱلسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصًّا عُرِفْ،
هذَا: وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدِ ٱخْتُلِفْ

(٨٠) وَأَوِّلِ ٱلتَّشَاجُرَ ٱلَّذِي وَرَدْ
إِنْ خُضْتَ فِيهِ، وَٱجْتَنِبْ دَاءَ ٱلْحَسَدْ

---

(١) (وُلِّيَ) ويصح (وَلِيَ).
(٢) (يلِيهِمُ) بضم الهاء أو كسرها.
(٣) وتقرأ هكذا: (فَأَهْلُ بَدْرِنِلْعَظِيمِشَّانِي).
(٤) وتقرأ هكذا: (فَأَهْلُ حُدْ).

(٨١) وَمَالِـــــكٌ وَسَـــــائِرُ ٱلأَئِمَّـــــهْ،
كَـذَا أَبُـو ٱلْقَاسِـمْ هُـدَاةُ ٱلأُمَّـهْ

(٨٢) فَوَاجِـبٌ تَقْلِيـدُ حَـبْرٍ[1] مِـنْهُمُ،
كَـذَا حَكَـىٰ ٱلْقَـوْمُ بِلَفْـظٍ يُفْهِـمُ[2]

(٨٣) وَأَثْبِـــتَنْ لِلأَوْلِيَـــا ٱلْكَرَامَـــهْ،
وَمَـنْ نَفَاهَـا ٱنْبِـذَنْ[3] كَلاَمَـهْ

(٨٤) وَعِنْـــدَنَا أَنَّ ٱلـــدُّعَاءَ يَنْفَـــعُ،
كَمَـا مِـنَ الْقُـرْآنِ وَعْـدًا يُسْـمَعُ

(٨٥) بِكُـــلِّ عَبْـــدٍ حَـــافِظُونَ وُكِّلُـــوا،
وَكَـــاتِبُونَ خِيْـــرَةٌ، لَـــنْ يُهْمِلُـــوا

(٨٦) مِـنْ أَمْـرِهِ شَـيْئًا فَعَـلْ وَلَـوْ ذَهِـلْ،
حَـتَّىٰ ٱلأَنِـينَ فـي ٱلْـمَرَضْ كما نُقِـلْ

---

(١) (حَبْرٍ) بفتح الحاء وكسرها.
(٢) (يُفْهِمُ) بكسر الهاء أو فتحها.
(٣) (ٱنْبِذَنْ) يُقْرَأُ بثبوت همزةِ الوصلِ مكسورةً؛ للوزن.

(٨٧) فَحاسِـبِ ٱلـنَّفْسَ وَقَلِّـلْ ٱلآمَـلا[١]،
فَـرُبَّ مَـنْ جَـدَّ لِأَمْـرٍ وَصَـلا

(٨٨) وَوَاجِـبٌ إِيـمَانُنَا بِالْمَـوْتِ،
وَيَقْـبِضُ ٱلـرُّوحَ رَسُـولُ ٱلْـمَوْتِ

(٨٩) وَمَيِّـتٌ بِعُمْـرِهِ مَـنْ يُقْتَـلُ،
وَغَيْـرُ هَـذَا بَاطِـلٌ لا يُقْبَـلُ

(٩٠) وَفي فَنَا ٱلنفْسِ لَدَىٰ ٱلنَّفْخِ ٱخْتُلِفْ،
وَاسْتَظْهَرَ السُّبْكِيْ: بقَاهَا ٱللَّذْ عُرِفْ

(٩١) عَجْبُ ٱلذَّنْبْ كَالرُّوحِ، لَـكِنْ صَحَّحَا
ٱلْمُزَنِـيُّ لِلْبِلَـىٰ وَوَضَّحَا

(٩٢) وَكُـلُّ شَـيْءٍ هَالِـكٌ قَـدْ خَصَّصُـوا
عُمُومَـهُ؛ فَاطْلُـبْ لِمَـا قَـدْ لَـخَّصُوا

(٩٣) وَلا نَـخُضْ[٢] فـي ٱلـرُّوحِ؛ إِذْ مَـا وَرَدَا
نَـصٌّ عَـنَ الشَّـارِعِ، لَكِـنْ وُجِـدَا

---

(١) وتُقْرَأُ هكذا: (وَقَلِّلَمَلَا)، وبه يصح الوزن، أو (وَقِلِّ ٱلأَمَلا)، بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة، والنطق بهمزة (أمل) مقطوعة، وبه يصح الوزن، وبه يقرأ بعض المشايخ.

(٢) (نَخُضْ) بالنون، أو بالتاء.

(٩٤) لِمَالِـــكٍ: هِـــيْ صُـــورَةٌ كَالْـــجَسَدِ،
فَحَسْـــبُكَ ٱلـــنَّصُّ بِـــهذَا ٱلسَّـــنَدِ

(٩٥) وَٱلْعَقْـــلُ كَـــالرُّوحِ، وَلَٰـــكِنْ قَـــرَّرُوا
فِيـــهِ خِلاَفـــاً، فَـــانْظُرَنْ مَـــا فَسَّـــرُوا

(٩٦) سُـــؤَالُنَا، ثُـــمَّ عَـــذَابُ ٱلْقَـــبْرِ،
نَعِيمُـــهُ: وَاجِـــبْ، كَبَعْـــثِ ٱلْـــحَشْرِ

(٩٧) وَقُـــلْ: يُعَـــادُ ٱلْـــجِسْمُ بِالتَّحْقِيـــقِ
عَـــنْ عَـــدَمٍ، وَقِيـــلَ: عَـــنْ تَفْرِيـــقِ

(٩٨) مَـــحْضَيْنِ، لَـــكِنْ ذَا ٱلْـــخِلافُ خُصَّـــا
بِٱلْأَنْبِيَـــا وَمَـــنْ عَلَـــيْهِمْ نُصَّـــا

(٩٩) وَفِـــي إِعَـــادَةِ ٱلْعَـــرَضْ قَـــوْلاَنِ،
وَرُجِّحَـــتْ إِعَـــادَةُ ٱلْأَعْيَـــانِ

(١٠٠) وَفِــي ٱلــزَّمَنْ قَــوْلانِ، وَٱلْــحِسَابُ
حَــقٌّ، وَمَــا فِــي حَــقٍّ ٱرْتِيَــابُ[١]

(١٠١) فَالسَّـــيِّئَاتُ عِنْـــدَهُ بِالْمِثْــــلِ،
وَٱلْــحَسَنَاتُ ضُــوعِفَتْ بِالْفَضْــلِ

(١٠٢) وَبِاجْتِنَـــابٍ لِلْكَبَـــائِرْ تُغْفَـــرُ
صَــغَائِرٌ، وَجَــا ٱلْوُضُــو يُكَفِّــرُ

(١٠٣) وَٱلْيَـوْمُ ٱلْآخِـرْ[٢]، ثُـمَّ هَـوْلُ ٱلْـمَوْقِفِ:
حَـقٌّ، فَخَفِّـفْ يَا رَحِـيمُ وَٱسْـعِفِ[٣]

(١٠٤) وَوَاجِــبٌ أَخْــذُ ٱلْعِبَــادِ ٱلصُّــحُفَا،
كَمَــا مِــنَ ٱلْقُــرْآنِ نَصًّــا عُرِفَــا

(١٠٥) وَمِثْــلُ هَــذَا: ٱلْــوَزْنُ وَٱلْــمِيزَانُ؛
فَتُــوزَنُ ٱلْكُتْــبُ أَوِ ٱلأَعْيَـــانُ

---

(١) (حَقٍّ ٱرْتِيَابُ) يقرأ هكذا (حَقِّنِرْتِيَابو).

(٢) تقرأ هكذا: (وَلْيَوْمُ لَاخِرْ).

(٣) (وَٱسْعِفِ) تقرأ هكذا: (وَسْعِفِيْ).

(١٠٦) كَـذَا ٱلصِّـرَاطُ؛ فَالْعِبَـادُ مُـخْتَلِفْ
مُـرُورُهُمْ، فَسَالِـمٌ وَمُنْتَلِـفْ

(١٠٧) وَٱلْعـرْشُ، وَٱلْكُرْسِـيُّ، ثُـمَّ ٱلْقَلَـمُ،
وَٱلْكـاتِبُونَ، ٱللَّـوْحُ: كُـلٌّ حِكَـمُ

(١٠٨) لا لاِحْتِيَـاجٍ، وَبِـهَا ٱلإِيـمَانُ
يَـجِبْ عَلَيْـكَ أَيُّهَـا ٱلإِنْسَـانُ

(١٠٩) وَٱلنَّـارُ حَـقٌّ أُوجِـدَتْ كَالْـجَنَّهْ،
فَـلا تَـمِلْ لِـجَاحِدٍ ذِي جِنَّـهْ

(١١٠) دَارَا خُلُـودٍ للسَّـعِيدِ وَٱلشَّـقِيْ
مُعَـذَّبٌ مُـنَعَّمٌ مَهْمَـا بَقِـيْ

(١١١) إِيـمَانُنَا بِـحَوْضِ خَـيْرِ ٱلرُّسْـلِ
حَـتْمٌ، كَمَـا قَـدْ جَـاءَنَا فـي ٱلنَّقْـلِ

(١١٢) يَنَـالُ شُـرْبًا مِنْـهُ أَقْـوَامٌ وَفَـوْا
بِعَهْـدِهِمْ، وَقُـلْ: يُـذَادُ مَـنْ طَغَـوْا

(١١٣) وَوَاجِـبٌ شَـفَاعَةُ ٱلْـمُشَفَّعِ
مُـحَمَّدٍ مُقَـدَّمًا لا تَـمْنَعِ

(١١٤) وَغَيْــرُه مِــنْ مُرْتَضــىٰ ٱلأَخْيَــارِ
يَشْـفَعْ، كَمَـا قَـدْ جَـاءَ فـي ٱلأَخْبَـارِ

(١١٥) إِذْ جَــائِزٌ غُفْــرَانُ غَــيْرِ ٱلْكُفْــرِ؛
فَــلاَ نُكَفِّــرْ[١] مُؤْمِنًــا بِالْــوِزْرِ

(١١٦) وَمَـنْ يَـمُتْ وَلَـمْ يَتُـبْ مِـنْ ذنْبِـهِ:
فَــأَمْرُهُ مُفَــوَّضٌ لِرَبِّــهِ

(١١٧) وَوَاجِـبٌ تَعَـذِيبُ بَعْـضٍ ٱرْتَكَـبْ[٢]
كَبِــيرَةً، ثُــمَّ ٱلْــخُلُودُ مُــجْتَنَبْ

(١١٨) وَصِــفْ شَــهِيدَ ٱلْــحَرْبِ بِالْــحَيَاةِ،
وَرَزْقُــهُ[٣] مِــنْ مُشْــتَهىٰ ٱلْــجَنَّاتِ

(١١٩) وَٱلـرِّزْقُ عِنْـدَ ٱلْقَـوْمِ: (مَـا بِـهِ ٱنْتُفِـعْ) ،
وَقِيـلَ: (لا بَـلْ مَـا مُلِـكْ)، وَمَـا ٱتُّبِـعْ

---

(١) (نُكَفِّرْ) بالنون أو بالتاء.

(٢) وتُقرأ هكذا: (بَعْضِنِرْتَكَبْ).

(٣) (وَرَزْقُهُ) بفتح الراء وكسرها.

(١٢٠) فَيَــــرْزُقُ ٱللهُ ٱلْــــحَلاَلَ فَاعْلَمَــــا،
وَيَــــرْزُقُ ٱلْــــمَكْرُوهَ وَٱلْــــمُحَرَّمَا

(١٢١) فـي ٱلِاكْتِسَـابِ[١] وَٱلتَّوَكُّـلِ ٱخْتُلِفْ،
وَٱلـرَّاجِحُ: ٱلتَّفْصِـيلُ حَسْـبَما عُـرِفْ

(١٢٢) وَعِنْــــدَنَا ٱلشَّــــيْءُ هُــــوَ ٱلْــــمَوْجُودُ
وَثَابِــــتٌ فــــي ٱلْــــخَارِجِ ٱلْــــمَوْجُودُ

(١٢٣) وُجُــــودُ شَــــيْءٍ عَيْنُــــهُ، وَٱلْــــجَوْهَرُ
الْفَــــرْدُ: حَــــادِثٌ عِنْــــدَنَا لاَ يُنْكَــــرُ

(١٢٤) ثُــــمَّ ٱلــــذُّنُوبُ عِنْــــدَنَا قِسْــــمَانِ:
صَــــغِيرَةٌ، كَبِــــيرَةٌ فَالثَّانــــي:

(١٢٥) مِنْـهُ ٱلْمَتَـابُ وَاجِـبٌ فـي ٱلْـحَالِ،
وَلا ٱنْتِقَــــاضَ إِنْ يَعُــــدْ لِلْحَــــالِ

(١٢٦) لَٰـكِنْ يُـجَدِّدْ تَوْبَـةً لِمَـا ٱقْتَـرَفْ،
وَفــي ٱلْقَبُــولِ رَأْيُهُــمْ قَــدِ ٱخْتَلَـفْ

(١) تُقرأ هكذا: (في لِكْتِسَابِ).

(١٢٧) وَحِفْظُ دِينٍ، ثُمَّ نَفْسٍ، مَالْ[١]، نَسَبْ،
وَمِثْلُهَا عَقْلٌ، وَعِرْضٌ: قَدْ وَجَبْ

(١٢٨) وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ
مِنْ دِينِنَا: يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدْ

(١٢٩) وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَىٰ لِمُجْمَعِ،
أَوِ ٱسْتَبَاحَ كَالزِّنَا، فَلْتَسْمَعِ

(١٣٠) وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ
بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لا بِحُكْمِ ٱلْعَقْلِ

(١٣١) فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدْ فِي ٱلدِّينِ؛
وَلا تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ ٱلْمُبِينِ

(١٣٢) إِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ؛
فَاللهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ

(١٣٣) بِغَيْرِ هَذَا لا يُبَاحُ صَرْفُهُ
وَلَيْسَ يُعْزَلْ أَنْ يَزُولَ[٢] وَصْفُهُ

(١) (مَالْ) تقرأ بحذف الألف وسكون اللام للوزن، هكذا: (وَحِفْظُ دِينِنْ، ثُمَّ نَفْسِنْ، مَلْ، نَسَبْ).
(٢) (أَنْ يَزُولَ) وفي بعض الشروح (إِنْ أُزِيلَ).

(١٣٤) وَأْمُـــرْ بِعُـــرْفٍ وَٱجْتَنِـــبْ نَـــمِيمَهْ
وَغِيبَــــــةً وَخَصْـــــلَةً ذَمِيمَـــــــهْ

(١٣٥) كالْعُجْــبِ، وَٱلْكِــبْرِ، وَدَاءِ ٱلْــحَسَدِ،
وَكَــــالْمِرَاءِ، وَٱلْــــجَدَلْ فاعْتَمِـــــدِ

(١٣٦) وَكُـــنْ كَمَـــا كَـــانَ خِيَـــارُ ٱلْــخَلْقِ
حَلِيــــفَ حِلْـــمٍ تَابِعًـــا لِلْحَـــقِّ

(١٣٧) فَكُـلُّ خَـيْرٍ فـي ٱتِّبَـاعِ مَـنْ سَـلَفْ،
وَكُـلُّ شَـرٍ فـي ٱبْتِـدَاعِ مِـنْ خَلَـفْ

(١٣٨) وَكُـــلُّ هَـــدْيٍ لِلنَّـــبِيّ قَـــدْ رَجَـــحْ؛
فَمَـا أُبِـيحَ: ٱفْعَـلْ، وَدَعْ مَـا لَـمْ يُـبَحْ

(١٣٩) فَتَـــابِعِ ٱلصَّـــالِحَ مِـــمَّنْ سَـــلَفَا،
وَجَانِــــبِ ٱلْبِدْعَــــةَ مِـــمَّنْ خَلَفَـــا

(١٤٠) هـــذَا، وَأَرْجُـــو ٱللّهَ فـــي ٱلإِخْـــلاصِ
مِـــنَ ٱلـــرِّيَاءِ، ثُـــمَّ فـــي ٱلْـــخَلاصِ

(١٤١) مِـنَ ٱلـرَّجِيمِ، ثُـمَّ نفْسِـي، وَٱلْـهَوَىٰ،
وَمَـنْ[١] يَـمِلْ لِـهؤُلاءِ قَـدْ غَـوَىٰ

(١٤٢) هَـــذَا، وَأَرْجُـــو ٱللهَ أَنْ يَـــمْنَحَنَا
عِنْـــدَ ٱلسُّـــؤَالِ مُطْلَقًـــا حُجَّتَنَـــا

(١٤٣) ثُـــمَّ ٱلصَّـــلاةُ وَٱلسَّـــلامُ ٱلـــدَّائِمُ
عَلَـــىٰ نَـــبِيٍ دَأْبُـــهُ ٱلْـــمَرَاحِمُ

(١٤٤) مُـــحَمَّدٍ وَصَـــحْبِهِ[٢] وَعِتْرَتِـــهْ
وَتَابِـــعِ لِنَهْجِـــهِ مِـــنْ أُمَّتِـــهْ

انْتَهَتْ الْمَنْظُومَةُ
وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِرًا
وَصَلَّىٰ عَلَىٰ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ
وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ

---

(١) (وَمَنْ) بالواو أو بالفاء.

(٢) (وَصَحْبِهِ) وفي بعض الشروح (وَآلِهِ).